Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سلَمة بن هشام بن المغيرة: مالي لا أرى سلَمة يحضر الصلاة مع رسول الله ﷺ ؟ فقالت: ما يستطيع أن يخرج، كلما خرج صاح به الناس: يا فُرّار فررتم في سبيل الله، حتى قعد في بيته ما يخرج.

*** وتحقيق المسالة يرد كالتالي[1]:**

أما ما روى ابن إسحاق[2] من أن الناس قالوا لجيش مؤتة: «يا فرار فررتم في سبيل الله...»، فقد قال ابن كثير[3] عن هذه الرواية: «وعندي أن ابن إسحاق قد وهم في هذا السياق، فظن أن هذا الجمهور الجيش، وإنما كان للذين فروا حين التقى الجمعان، وأما بقيتهم فلم يفروا، بل نصروا كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ المسلمين، وهو على المنبر في قوله: (ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله، ففتح الله على يديه) فما كان المسلمون ليسموهم فراراً بعد ذلك، وإنما تلقوهم إكراماً وإعظاماً، وإنما كان التانيب وحثي التراب للذين فروا وتركوهم هناك، وكان فيهم عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

وساق ابن كثير أدلة على أن جمهور المسلمين لم يفروا، بل فرت مجموعة من المسلمين، من ذلك حديث عبدالله بن عمر عند أحمد[4] الذي فيه أنه كان ممن فر وخشوا القتل إن هم دخلوا المدينة، فهموا أن يركبوا البحر، ثم أخيراً قرروا عرض أنفسهم على الرسول ﷺ واعترفوا بفرارهم، فقال لهم: (لا. بل أنتم العكارون[5]، أنا فيئتكم، وأنا فيئة المسلمين) وفي رواية قال لهم: (لا بل أنتم الكرارون).

---

(١) السيرة النبوية من مصادرها الاصلية/ ٥٤٨.

(٢) بإسناد حسن إلى عروة، لكنه مرسل ضعيف – ابن هشام ٣٧/٤ وقال ابن كثير في البداية ٢٧٦/٤ وهذا مرسل من هذا الوجه وفيه غرابة.

(٣) البداية ٢٧٦/٤.

(٤) المسند ٢٠٣ (ح/٥٣٨٤) وصحح شاكر إسناده، وقال ابن كثير في البداية ٢٧٧/٤ رواه الترمذي وابن ماجه من حديث يزيد بن ابي زياد، وقال الترمذي: «حسن لا نعرفه إلا من حديثه».

(٥) العكارون: أي الكرارون إلى الحرب، والعاطفون نحوها. النهاية ٢٨٣/٢.